

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[50] بيته، وإنما ثمة هدف أسمى، لا بد أن يساهم الجميع في العمل من أجله وفي سبيله. وهو (ص) شريك لهم في كل شيء، في السراء والضراء، والشدة والرخاء. وهو يضحى ويقدم قبل أن يطلب ذلك من غيره، بل هو يحاول أن يدفع عن غيره، ولو بأهل بيته ما استطاع إلى ذلك سبيلا. وذلك هو ما يجب أن يكون المثل الأعلى لكل صاحب هدف، ولكل سياسي وقائد. فإن عليه أن يقدم هو أولا التضحيات فإذا احتاج إلى معونة غيره، فإن طلبه منهم يكون له مبرراته، ويراه كل أحد: أنه صادق ومحقق في طلبه ذلك. وليس له أبدا أن يجلس في برجه العاجي، ثم يصدر أوامر للآخرين، دون أن يرى نفسه مسؤولا عن التحرك في اتجاه الهدف إلا في حدود الكلام وإصدار الأوامر، فإن الكلام لن يكون كافيا في تحقيق الأثر المطلوب في مجال التحرك نحو الهدف، مهما كان ذلك الهدف مقدسا، وساميا. ج: سخرية شيبة: لقد رأينا كيف أن شيبة يسخر من كون حمزة أسد الله وأسد رسوله، ويعتز بكونه أسد الحلفاء، مع أن مقتضى الانصاف والواقع هو عكس ذلك تماما، فقد تقدمت الإشارة إلى بعض الأهداف الوضيعة، القائمة، على أساس المنطق القبلي، والمنافع الخاصة، التي توخاها الحلفاء من حلفهم ثم هم يتوخونها من حرب بدر وغيرها.. وكلنا يعلم، وهم يعلمون: أن هدف الله وأسد الله من يتوخونها على وجه الأرض ليس إلا إسعاد البشرية، ونجاة الانسانية إن دنيا وإن آخرة. د: الحق الذي جعله الله للمسلمين: ثم ما هو هذا الحق الذي أشار إليه النبي (ص) في قوله لعلي (ع)،
